

المجلس التنفيذي
الدورة الثامنة والأربعون بعد المائة
روما، 15 سبتمبر/أيلول 2026



البيان الختامي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: EB 2026/148/INF.3

التاريخ: 15 سبتمبر/أيلول 2026

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية/الفرنسية/الإسبانية

للعلم

السادة المندوبون الموقرون، الزملاء، السيدات والسادة،

مع اختتام الدورة الثامنة والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي للصندوق، أود أن أشكر جميع ممثلي الدول الأعضاء في المجلس على الانفتاح الذي اتسمت به مناقشات اليوم، وعلى جودتها وتركيزها الاستراتيجي.

وقد اجتمعنا في لحظة مهمة. فنحن ننفذ التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، ونرسم ملامح التجديد الرابع عشر لموارده، ونُعدّ برنامج عملنا لعام 2027، وذلك في ظل تزايد الهشاشة، ومحدودية الحيز المالي، وتنامي التوقعات المعقودة على النظام المتعدد الأطراف.

ولذا، فإن مناقشتنا الاستراتيجية بشأن القدرة على الصمود في السياقات الهشة جاءت في وقت مناسب للغاية.

الرسالة واضحة: لم يعد السؤال يتمحور حول "لماذا" ينبغي أن يعمل الصندوق في السياقات الهشة، بل حول "كيف" ينبغي له القيام بذلك. ولقد طلبتم منا خلال المناقشات أن نكون أكثر دقة في خياراتنا عند تحديد أين نتدخل وكيف، وأن نقدم أدلة أقوى فيما يتعلق بالنتائج والتكاليف، وأن نعتمد في اتخاذ القرارات نهجا أكثر تمايزا بحيث تتماشى قراراتنا مع مختلف سياقات الهشاشة. ويجب أن تقتزن المرونة بالمساءلة.

وشدد الكثيرون منكم على أهمية الوقاية والتأهب والعمل الاستباقي لحماية سبل العيش والمكاسب الإنمائية والحيلولة دون ضياعها. ويضطلع الصندوق بدور مهم، يركز بقوة على مهمتنا الإنمائية وميزتنا النسبية، ويعمل في تكامل وثيق مع الوكالتين الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما والشركاء الآخرين العاملين ضمن النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية.

ولقد دعوتكم أيضا إلى إقامة شراكات أقوى والأخذ بنهج تجاه المخاطر يتسم بالانضباط ويركز في الوقت نفسه على تحقيق الأثر. وهذا يعني تقبّل المخاطر المحسوبة عندما تكون المبررات الإنمائية قوية، على أن يقتزن ذلك بالحفاظ على الانتقائية والتحلي بالمسؤولية المالية؛ وتعزيز التكامل بين العمليات السيادية والعمليات غير السيادية؛ والعمل منذ البداية مع المؤسسات المالية الدولية، والشركاء المحليين، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، استنادا إلى المزايا النسبية لكل منا.

وعند استشراف المستقبل، ستكون هذه العبر أساسية لمواصلة تعزيز مساهمة الصندوق في البيئات الهشة في إطار التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق.

فقد اندرجت مناقشة اليوم بشأن الهشاشة أيضا في إطار حوار أوسع نطاقا بشأن التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق. ويُعد تجديد الموارد فرصة لتعزيز قدرة الصندوق على تحقيق النتائج في بيئة تتسم بمزيد من عدم اليقين وصعوبة المتطلبات، مع الاستمرار في التمسك بميزتنا النسبية، وهي الاستثمار في الميل الأول من النظم الغذائية.

وقد وصف عدة أعضاء منكم التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق بأنه فرصة استراتيجية: فالاستثمار في الأمن الغذائي والقدرة على الصمود في أشد المناطق هشاشة هو أيضا استثمار في الاستقرار. وأنا أشاطركم هذا الرأي.

وأرحب بالالتزام البناء الذي أبدته الدول الأعضاء منذ الدورة الأولى لهيئة المشاورات. وأتطلع إلى مواصلة هذه المناقشات في أكتوبر/تشرين الأول.

أشكركم أيضا على اهتمامكم بالاستعراض المسبق الرفيع المستوى لبرنامج عمل الصندوق وميزانيته لعام 2027، إلى جانب برنامج عمل وميزانية مكتب التقييم المستقل في الصندوق.

سيكون عام 2027 عاما بالغ الأهمية بالنسبة إلى الصندوق، إذ يجب علينا مواصلة التنفيذ القوي للتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، وإعداد المنظمة للتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق، ومواصلة تعزيز النظم والمهارات والاستثمارات اللازمة لتحقيق نتائج على نطاق واسع.

ولقد سمعت تأييدا قويا لاستمرار الانضباط المالي، إلى جانب دعوة واضحة إلى ترتيب الأولويات بمزيد من الدقة. ويجب ألا تأتي الكفاءة على حساب القدرة على التنفيذ، أو الخبرة التقنية أو إدارة المخاطر، وينبغي أن تفضي استثماراتها في الموارد البشرية والأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي إلى تعزيز الأداء التشغيلي.

كما أنكم أكدتم مجددا أهمية وجود وظيفة تقييم قوية ومستقلة، بحيث يُستفاد من الدروس المستخلصة بصورة مباشرة في اتخاذ القرارات التشغيلية وفي التحضير للتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق.

وستحرص الإدارة على الاسترشاد بتوجيهاتكم في وضع برنامج العمل الكامل ومقترحات الميزانية المقرر تقديمها في وقت لاحق من هذا العام.

وقد نظر المجلس التنفيذي في تقريرين معا هما "التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2026" و"تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2026"، وهذا ما أتاح لنا فرصة قيمة لدراسة الأداء من منظورين متكاملين.

ويقدم التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق الاستنتاجات والدروس المستفادة من عملية التقييم. أما تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق فيعرض التقييم الذاتي الذي أجرته الإدارة لأداء الصندوق في عام 2025، وهو العام الأول من التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، مقارنة بإطار إدارة النتائج الخاص بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق.

وتتسم الأدلة بالأهمية عندما يُسترشد بها في اتخاذ القرارات. لذا، يجب علينا الاستفادة من هذه الاستنتاجات لتحديد الجوانب الناجحة، ومواجهة المعوقات المستمرة، وتحسين جودة التنفيذ وسرعته وتأثيره على المستوى القطري.

وأود أن أشكر فريق التعاون في مجال التقييم على إجراء استعراض الأقران الخارجي الثالث لوظيفة التقييم في الصندوق، وأشيد بالمساهمات التي قدمها مكتب التقييم المستقل في الصندوق والإدارة.

ويُعد وجود وظيفة تقييم قوية ومستقلة وذات مصداقية أمرا لا بد منه لتحقيق المساءلة والتعلم المؤسسي ونيل ثقة الدول الأعضاء والشركاء.

ويجب أن يعزز الاستقلال والاستخدام أحدهما الآخر، وأن يتسم التقييم بالتدقيق الصارم. ويجب أيضا أن تصدر الاستنتاجات والتوصيات في الوقت المناسب، وأن يُتاح الاطلاع عليها، وأن تُطبق من أجل تحسين الاستراتيجية والعمليات والنتائج.

وسننظر بعناية في توصيات الاستعراض وسنواصل التعاون البناء بين المجلس التنفيذي ومكتب التقييم المستقل في الصندوق والإدارة، مع الاحترام الكامل لأدوارنا المتميزة.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أعرب عن تقديري للسيد محمد صاوي، الذي يشغل منصب ممثل مصر في المجلس التنفيذي منذ عام 2025. فقد شارك السيد صاوي بنشاط في العديد من اجتماعات الهيئات الرئاسية، بما في ذلك دورات المجلس التنفيذي ولجنة التقييم، فضلا عن الحلقات الدراسية غير الرسمية، حيث قدم مساهمات قيمة ودعما متواصلا للصندوق.

وأود أيضا أن أعرب عن تقديري للسيد Shindo Mitsuaki، ممثل اليابان في المجلس التنفيذي منذ عام 2023، والذي شغل أيضا منصب المنسق المشارك للقائمة ألف بين عامي 2023 و2024. كما شارك السيد Shindo بنشاط في دورات مجلسنا التنفيذي وغيره من الهيئات الرئاسية، مثل مجلس المحافظين وهيئة المشاورات الخاصة بتجديد موارد الصندوق.

وأعرب عن تقديري الصادق للمساهمات التي قدمها هذان الممثلان على مر السنين، وأتمنى لهما التوفيق في مساعيهم الجديدة.

واسمحوا لي أيضا أن أشكر - كما هو الحال دائما - سكرتيرة الصندوق، ومكتب السكرتير، والمترجمين الفوريين، ودوائر المؤتمرات، والأفرقة التقنية، ومكتب التقييم المستقل في الصندوق، والزملاء في جميع أقسام الصندوق الذين قدموا الدعم إلى هذه الدورة.

لقد أقامت مناقشات اليوم صلة بين الاستراتيجية والموارد والأدلة والقدرات المؤسسية. وهذا هو الانضباط الذي نحتاج إليه ونحن ننفذ التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق ونرسم ملامح التجديد الرابع عشر لموارده.

وقبل كل شيء، يتعين علينا أن نواصل التركيز على الاستثمار في السكان الريفيين، باعتبارهم القوى المحورية في إحداث التغيير. فروح المبادرة لديهم ومعارفهم وقدرتهم على الصمود عناصر أساسية لتحقيق الأمن الغذائي، وإتاحة الفرص الاقتصادية، وتعزيز الاستقرار.

أشركم جميعا مرة أخرى على إرشاداتكم ودعمكم. وأتطلع إلى مواصلة مناقشاتنا في الدورة الثانية لهيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق في أكتوبر/تشرين الأول.

وشكرا على حسن استماعكم.